المحاضرة الثانية عشر: مشاكل الحدود الجغرافية

تتمثل مشاكل الحدود في الوطن العربي في النزاعات الإقليمية، والحدود البحرية، وتأثير الاستعمار، وقضايا السيادة، والتحديات البيئية المرتبطة بها. من أبرز الأمثلة نزاع حلايب وشلاتين بين مصر والسودان، وصراع حربي الرمال بين المغرب والجزائر، وخلافات حول الحدود البحرية في الخليج العربي، بالإضافة إلى نزاع على لواء الإسكندرونة بين سوريا وتركيا.

1) أمثلة على نزاعات حدودية بارزة

- **مصر والسودان:** نزاع على منطقتي حلايب وشلاتين على ساحل البحر الأحمر.
- **المغرب والجزائر:** نزاع مسلح في عام 1963 بسبب مطالبة المغرب بمنطقتي بشار وحاسي بيضة، وهو نزاع تم حله بعد ذلك باتفاقية لترسيم الحدود، لكن لا تزال بعض الأصوات تطالب بتعديلها.
- **قطر والبحرين:** نزاع على الحدود البحرية في منطقة الخليج العربي، مما يشكل محور نزاع حول الطرق البحرية الحيوية.
- **سوريا وتركيا:** نزاع على لواء الإسكندرونة الذي اقتطعته فرنسا من سوريا ومنحته لتركيا عام 1936، ولا يزال هذا النزاع يمثل مشكلة كامنة بين البلدين.
- **العراق والكويت:** نزاع حول سيادة خور عبدالله المائي.
- **تونس وليبيا:** نزاع حول المنطقة البحرية الغنية بالنفط، تم حله جزئيًا باتفاق على الاستغلال المشترك.
- **إقليم أوزو:** يقع شريط أوزو على الحدود المشتركة بين شمال تشاد وجنوب ليبيا يبلغ طوله1050كلم،وكان محل صراع بينهما وفي عام1994 وقد صدر الحكم لصالح .
- **مدينتي سبته ومليلة:** هما مدينتين مغربيتين احتلتهما اسبانيا منذ سنة1415م بالنسبة لأولى أما الثانية فمنذ عام 1479م وهما كذلك لغاية اليوم.
- **جزر أبو موسى، الطنب الكبرى، الطنب الصغرى:** وقد كانت السيادة العربية عليهم منذ 1750م من طرف قبيلة القواسم، لتحتل من طرف إيران عام 1971 مبررة ذلك بأحقيتها عليها.
- **إقليم أوغادين الصومالي:** في29نوفمبر 1954 ضم الإقليم إلى إثيوبيا وهو ومنطقة الهود بعد توقيع معاهدة مع بريطانيا ويحق للقبائل الصومالية الرعي على جانبي الحدود.
- **منطقة بلوشستان:** يرد البلوش أصلهم إلى العرب قاموا بعدة محاولات انفصالية على حكومة الباكستان منها عام 1973وعام1977.
- -**إقليم الأحواز:** ويسمى أيضا عربستان يقع حاليا ضمن الأراضي الإيرانية منذ عام 1925م .

2) أسباب النزاعات الحدودية

- **تأثير الاستعمار:** تم رسم العديد من الحدود في الوطن العربي من قبل القوى الاستعمارية دون مراعاة التقسيمات العرقية والقبلية أو العوامل الطبيعية، مما أدى إلى وجود نزاعات حدودية بعد الاستقلال.

- **الحدود البحرية:** تشمل النزاعات المتعلقة بالسيادة على المياه الإقليمية، والمنطقة الاقتصادية الخالصة، والجرف القاري الغني بالنفط، كما هو الحال في الخليج العربي بين إيران ودول مجلس التعاون الخليجي، أو بين تونس وليبيا.
- **المناطق غير المحددة أو المتنازع عليها:** تشمل المناطق التي تم رسم حدودها بشكل استعماري وغير واضح، مما يؤدي إلى نزاعات بين الدول المتجاورة.
- **التحديات البيئية والموارد:** يمثل التنافس على الموارد المائية والأراضي الزراعية أحد أسباب النزاعات الحدودية في مناطق مثل حوض بحيرة تشاد.

3)الحلول والتحديات

- **الحل السلمي:** نجحت بعض الدول في حل خلافاتها الحدودية عبر الحوار والاتفاقيات، مثل اتفاقية ترسيم الحدود البرية بين تونس والجزائر عام 1983.
- **الاستغلال المشترك:** في بعض الحالات، تم الاتفاق على استغلال الموارد المشتركة لإنهاء النزاعات الحدودية، كما حدث بين تونس وليبيا في المنطقة النفطية عام 1988.
- **اللجوء إلى القضاء الدولي:** لجأت بعض الدول إلى محاكم العدل الدولية لفض النزاعات الحدودية، مثل تونس في قضية الجرف القاري مع ليبيا.